

تنمر الزوج ضد المرأة العاملة وإنعكاساته على التنشئة الاجتماعية للأبناء من منظور الأمهات العاملات (دراسة ميدانية بمديرية الشباب والرياضة لولاية تبسة)

**Husband bullying against working women and its repercussions on the social
upbringing of children from the perspective of working mothers, a field study in the
Directorate of Youth and Sports in Tebessa**

حافي فاطمة^{1*} ، باديس بوشامة² ،

¹ جامعة أم البواقي، مخبر العلوم الاجتماعية وقضايا المجتمع(الجزائر)، baslifatma2012@gmail.com

² جامعة أم البواقي، مخبر العلوم الاجتماعية وقضايا المجتمع (الجزائر)، badisbouchama@yahoo.com

تاريخ النشر: 2021-12-30

تاريخ القبول: 2021-09-22

تاريخ الاستلام: 2021-06-29

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مظاهر تنمر الزوج في الأسرة الجزائرية وانعكاساته على التنشئة الاجتماعية للأبناء، للأمهات العاملات بمديرية الشباب والرياضة لولاية تبسة ، عددهن 20 عاملة، حيث وزعت إستبانة عدد فقراتها(28) فقرة مقسمة إلى خمس مجالات والاعتماد على برنامج برنامج spss للمعالجة الإحصائية، حيث بلغت الفا كرومباخ 0.87. للتعرف إلى نتائج الدراسة فقد تم استخدام سلم ليكرت الثلاثي، لمعرفة درجة الأثر، وبينت الدراسة عدة نتائج أهمها: يتنمر الزوج بأشكال متعددة ضد المرأة العاملة، كما يؤثر ذلك على العلاقات الأسرية بدرجة متوسطة (العزلة الاجتماعية، التوتر، الارتياح في المنزل، الانتقاد، التقليل من مجهود الأم) ويؤثر على سلوكيات الأبناء بدرجة متوسطة(اكتساب سلوك التنمر، إظهار ردود أفعال حيال التنمر)

الكلمات المفتاحية: تنمر الزوج ؛ المرأة العاملة؛ التنشئة الاجتماعية

Abstract: The study aimed to identify the manifestations of the husband's bullying in the Algerian family and its repercussions on the social upbringing of children, for working mothers in the Directorate of Youth and Sports of the state of Tebessa, whose number is 20 workers, where the number of its paragraphs (28) was distributed, divided into five areas and dependence on the spss program for statistical treatment, which reached Krumbach's alpha 0.87 to identify the results of the study, the triple Likert scale was used, to find out the degree of impact, and the study showed several results, the most important of which are: The husband bullies in multiple forms against the working woman. It also affects family relationships to a moderate degree (social isolation, stress, comfort at home, criticism, underestimating the mother's effort) and affects the behavior of children to a moderate degree (acquiring bullying behavior, showing reactions to bullying).

Keywords: working woman, husband bullying, social

*المؤلف المراسل

1- مقدمة

للأسرة أهمية عظيمة ذلك لأنها المسؤول الأول في تنشئة الأجيال وتربية الأبناء ومنحهم العديد من المسؤوليات الاجتماعية، وتتحقق هذه الشروط التربوية الأسرية الصحيحة بتعاون جميع أفرادها، وهما الوالدان، اللذان يسهران على راحة أبنائهم وسعادتهم وتوفير المناخ الأسري الملائم.

كما أصبحت الأسرة الجزائرية تعاني الكثير من الضغوط الداخلية والخارجية، والتي من شأنها أن تهدد استقرارها، مما يؤثر في صحة أفرادها النفسية، وتعد ظاهرة التنمر بين الأزواج دخيلة على المجتمع، لما تتمتع به الأسرة من معاني المودة والرحمة في المعاملة بين الأزواج، وبخروج المرأة للعمل ازدادت الأعباء والضغوطات، ناهيك عن أعباء تنشئة الأبناء والتي تعتبرها من أولوياتها الحياتية.

المرأة الجزائرية العاملة تتعرض للعديد من أنواع العنف، على غرار باقي النساء في العلم، وهي في ارتفاع يوما بعد يوم، والتنمر من أهم وأكثر المشكلات الزوجية المسكوت عنها، والتي قد تعتبره بعضهن شيئا مألوفاً، وقد يؤدي بالكثير منهن لطلب الطلاق، كما يؤثر في الأبناء وفي تكوين شخصيتهم، كما يؤثر على الأم التي تعددت أدوارها، داخل المنزل وخارجه، فالأسرة تضمن لأعضائها الاتصال وتبادل الحقوق والواجبات فيما بين الأب والأم من ناحية، وبينها وبين أبنائهما من ناحية، وبين الأبناء بعضهم ببعض من ناحية أخرى، فالتفاعل المتبادل والذي يستمر لفترة طويلة، يوفر للتنشئة الاجتماعية خصائصها وأهدافها المرجوة، ويتزايد مشكلات الأسرة، أصبحت تنشئة الأبناء تعترضها عدة معوقات داخلية وخارجية، ومن أهمها المشكلات الزوجية، والتي تنعكس على الأبناء في فترة الطفولة، فتظهر اضطرابات في سلوكياتهم وكذا على تحصيلهم الدراسي، كما تنعكس عليهم في باقي مراحل حياتهم، ومن بين أهم معوقات التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية مشكل التنمر بين الأزواج، وخاصة تنمر الزوج ضد الزوجة.

وأوضح أخصائيو العلاقات الزوجية والأسرية أن التنمر الزوجي هو تعمد الزوج أو الزوجة إيقاع ضرر نفسي أو عاطفي أو جسدي بالطرف الآخر، دون أن يكون هناك سبب يدعو لذلك، لأنه إن كان هناك سبب يصبح الأمر عنفاً زوجياً وليس تنمراً. وتبرز مظاهره من خلال السيطرة المفرطة وعدم السماح للشريك بالتمتع بالحرية أو الاستقلال الذاتي وهو علامة من علامات التهريب. وقال الخبراء إن النقد والانتقاد المستمرين مثل "ألا يمكنك أن تفعل شيئاً صحيحاً؟"، "أنت مخطئ!" و"دعني أوضح لك كيفية القيام بذلك بشكل صحيح"، عبارات تجعل الشريك يشعر بالضيق وقد يؤدي ذلك إلى عواقب وخيمة.

2- الإطار المنهجي للدراسة

1.2 الدراسات السابقة

حاولت الدراسة تسليط الضوء على هذا النوع من التنمر والذي تناولته الدراسات في شقه المدرسي بصفة معمقة وتغاضت عن التنمر الذي يكون داخل جدران الأسرة والمسلط على المرأة،

دراسة سفيان أبو نجلية 2006 بعنوان "مستوى ومظاهر العنف الزوجي الموجهة ضد الزوجة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والسياسية" والتي هدفت بشكل عام إلى تقدير حجم ومدى انتشار العنف الزوجي ضد الزوجة بمظاهر المختلفة في قطاع غزة، وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية

والسياسية وشملت عينة الدراسة (1265) زوجة تراوحت أعمارهن ما بين (13-55) سنة من جميع محافظات قطاع غزة وقام الباحث بإعداد مقياس للعنف الزوجي الموجهة للزوجة وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

ينتشر العنف بشكل عام بنسبة 36.87% وعلى الأبعاد المختلفة للمقياس: العنف النفسي 44.28% والعنف الجنسي 30.96% والعنف الجسدي 29.66% والعنف المالي والاقتصادي 29.05%

أما بالنسبة لأفراد العينة توزعت النتائج كما يلي: الزوجات الأكثر تعليماً واللواتي يعملن، واللواتي وافقن على زواجهن أقل تعرضاً للعنف الزوجي من قبل الزوج من اللواتي لم يوافقن، وكن مترددات وذوات المستوى التعليمي الأقل وغير العاملات.

ولم تظهر نتائج الدراسة أية فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تعرض الزوجات للعنف الزوجي باختلاف أعمارهن الحالية.

لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجة تعرض الزوجات للعنف باختلاف أعمار أزواجهن.

لا توجد علاقة بين تعرض الزوجة للعنف الزوجي وبين عدد الأبناء وصلة القرابة بالزوج ومدة الزواج، كذلك كلما زاد المستوى الاقتصادي لأسرة كلما قل العنف الزوجي.

دراسة هولت وآخرون (2009) استهدفت دراسته التعرف مدى تطابق فكر أولياء الأمور مع الطفل حول التورط في سلوك التنمر، والخصائص الأسرية المرتبطة بسلوكيات التنمر و الضحايا من النظراء، وتكونت العينة من (205) من الطلاب في الصف الخامس مع أولياء أمورهم، وقد قدم الطلاب تقارير ذاتية حول تورطهم في سلوك التنمر ومواقفهم تجاهه وردود أفعالهم على هذا السلوك وشعورهم بأنهم ضحايا عند عودتهم إلى البيت، كما استجاب أولياء الأمور لأسئلة استقصائية تمثل تقريراً ذاتياً حول مواقفهم واستجاباتهم لسلوك التنمر وإدراكهم لتورط الطفل في هذا السلوك والخصائص الأسرية وارتكاب أعمال التنمر ومعدلات الضحايا التي كانت مرتفعة في تقارير الطلاب أكثر من أولياء الأمور وكان أولياء الأمور بصفة خاصة غي واعييين بتنمر أطفالهم تجاه الأخرى، والدعم الأسري المتصل بالطلاب الذين يخبرون أولياء الأمور عن ضحاياهم، كما تبين أن منازل الضحايا وصفت بمستويات مرتفعة من الند ومن القواعد الأقل، وسوء معاملة الطفل، أما منازل المتتمرين فوصفت بضعف الإشراف عليهم وسوء معاملة الطفل وتعرضه للعنف المنزلي.

دراسة عبد الرحيم بن عبيد بعنوان "مصادر العنف الزوجي الممارس على المرأة المتزوجة حسب التصورات الاجتماعية لعينة من الفتيات الجامعيات"

وشملت عينة الدراسة (146) فتاة جامعية اعتمدت على أربعة فرضيات إجرائية ترجع مصادر العنف إلى المجتمع القضيبى، والبنية الجسدية والمعتقد الديني السائد وكذا الضغوط الممارسة على الرجل، وخلصت الدراسة إلى أن العنف الزوجي الممارس على المرأة المتزوجة يرجع إلى المجتمع القضيبى حسب التصورات الاجتماعية لأفراد العينة.

2. 2. التساؤل الرئيسي لدراسة

في خضم التساؤلات التي طرحها الباحثين تم صياغة الطرح الإشكالي الرئيسي للدراسة:

ما هي انعكاسات تنمر الزوج ضد المرأة العاملة على التنشئة الاجتماعية للأبناء من منظور الأمهات العاملات؟

2.3 فرضيات الدراسة

- يمارس الزوج مظاهر متعددة في تنمره ضد المرأة العاملة.
- لتنمر الزوج أثر على أسلوب تنشئة المرأة العاملة للأبناء.
- لتنمر الزوج ضد المرأة العاملة انعكاسات على العلاقات الأسرية.
- لتنمر الزوج ضد المرأة العاملة انعكاسات على سلوكيات الأبناء.

2.4 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على ظاهرة التنمر التي يمارسها الأزواج ضد زوجاتهم العاملات وما لها من آثار سلبية على الزوجة وعلى الأطفال وعلى حياتهما الزوجية وعلى الأسرة بصفة عامة.

2.5 الهدف من الدراسة:

- تتجه الدراسات الحديثة إلى دراسة التنمر بكل أنواعه والمسلط على جميع الفئات خاصة التنمر المدرسي وجاءت هذه الدراسة لتكشف جانبا آخر من التنمر والذي تعاني منه فئة من الأمهات يمارسها الأزواج ضدهن بقصد أو عن غير قصد.
- معرفة الأثر السلبي للتنمر داخل الأسرة على تنشئة الأم لأبنائها سواء في بعدها الثقافي والاجتماعي والتربوي.

➤ معرفة ما إذا كان تنمر الزوج يغير من المعاملة الوالدية للام تجاه أبنائها.

2.6- مفاهيم الدراسة

تعريف التنمر لغويا: بأنه التشبه بالنمر، يقال (نمر نمرا) كان على شبه النمر، وهو أنمر وهي نمراء، (نمر) فلان: أي غضب وساء خلقه، و(تنمر) لفلان أي تنكر له وتوعده بالإيذاء. (الدسوقي مجدي محمد، 2016، 09)

تعريف التنمر: يختلف مصطلح التنمر بطبيعة الحال يعبر عن العنف بمعناه المعروف وهو الذي يستخدم أعلى درجة من القوة، حيث يستخدم فيه السلاح بمختلف أنواعه والتهديد والوعي بكل جوانبه المفضي إلى العنف الشديدة، وهو حالة نفسية تحرك الفرد إراديا ومتعمدا لإيذاء شخص آخر بدنيا أو نفسيا بغية إثارة الرعب لديه وإخضاعه لسيطرته، علما أن هذا الشخص غير قادر على الدفاع عن نفسه. (حسون سناء لطيف، 2018، 180)

التعريف الإجرائي للتنمر: التنمر هو سلوك أخف من العنف الجسدي من حيث الممارسة فهو يتضمن عنفا لفظيا كبيرا، ويشتمل على جانب استعراضي للقوة والسيطرة والرغبة في التحكم في مقدرات الآخرين من الرفقاء والقرناء والزملاء.

تعريف المرأة العاملة: هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة. (عبد الفتاح كاميليا، 1990، 106)

تعريف عمل المرأة: هو تلك الجهود الفكرية و العملية التي تبذلها المرأة في الميدان العملي لتحقيق منفعة. (الحازمي خالد، 2009، 172)

التنشئة الاجتماعية للطفل:

ويعرف بارسونز التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة أو التوحد مع الأنماط العقلية والعافية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي عملية مستمرة. (أبو جادو، 2002، 18)

3. أدوات ومنهج الدراسة

1.3 المنهج المستخدم في الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، للإحاطة بأبعاد الظاهرة المدروسة وملائمة المنهج الوصفي لهذا النوع من الدراسات.

2.3 أدوات جمع البيانات: تم استخدام استمارة الاستبيان، فهي الأداة الأنسب لهذا الموضوع وللمنهج الذي انتهج منذ بداية الدراسة.

ملاحظة: أرفقت أسئلة استمارة الاستبيان ببند يوضح معنى التنمر لتكون مفردات العينة على دراية بالموضوع الذي نتحدث عنه ونتقاضي الفهم الخاطئ للأسئلة.

3.3 عينة الدراسة: تم اعتماد العينة القصدية في الدراسة عددها 20 امرأة لملائمتها للدراسة فقد تم توزيع الاستمارات على الأمهات المتزوجات اللائي لهن أبناء ويعانين من تنمر الزوج.

4. الإطار النظري للدراسة:

1.4 أنواع التنمر:

التنمر (الإستقواء) الجسمي: كالضرب والصفع، القرص أو الرفس أو الإيقاع أرضاً، أو السحب أو الإكراه على فعل ما.

التنمر (الاستقواء) اللفظي: كالسب أو الشتم واللعن، أو الإثارة أو التهديد أو التعنيف، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد، أو إعطاء تسميات عرقية

التنمر (الاستقواء) الجنسي: استخدام أسماء جنسية وينادي بها، أو كلمات قذرة، أو تهديد بالممارسة الجنسية. (الصباحين. القضاء، 2013، 10)

التنمر الإلكتروني: هو الضرر المتعمد والمتكرر الذي يلحق بالضحية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والالكترونية الأخرى. (العتيري، 2018، 09)

التنمر العاطفي أو النفسي: المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة

الاستقواء على الممتلكات: أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو إتلافها. (الصباحين والقضاء، 2013، 11)

من ناحيته، قال الدكتور درداح الشاعر "إن المقصود بالتنمر بشكل عام هو العنف، وقد يكون ذلك العنف نفسياً أو جسدياً أو معنوياً أو مادياً أو جنسياً أو لفظياً".

ومن علامات التنمر " كثرة اللوم، والصوت العالي، والغضب الدائم، والانتقاد المستمر للشكل أو اللباس أو الأكل، والعصبية والشم والسب، وتكذيب الحقيقة، والاختلاق الدائم للمشاكل اليومية، والتجاهل المتعمد، والتهديد، والعزل التام والمنع من الخروج للزيارات والمشاركات العائلية، والضرب".

وشدد على أن التنمر من شروطه الاستمرار "فلا يمكن أن نحكم على الشخص بأنه مُتَمرر إلا إذا تكرر الأمر، فإذا هدد الرجل زوجته مرة أو ضربها مرة فلا يسمى متتمراً"، مبيناً أن هناك تنمر يمكن تحمله؛ لأنه يكون

فيه نوع من الأمان، لكن بعض التتمر يكون خطيرا فيولد الاكتئاب والقلق، والبعض يفقد الشهية للأكل والبعض يفقد النوم لعدم وجود الأمان. (القلعاوي محمد، 2020/10/12)

2.4 عناصر عملية التتمر: تتكون عملية التتمر من عناصر ثلاثة، التتمر، الضحية والمتفرون.

(السعيد، 2019، 12)

3.4 أسباب التتمر الزوجي:

- ✓ نظرة الزوج الدونية لذاته، إذا كانت الزوجة أعلى منه مالا، أو علما، أو منصبا.
- ✓ اتخاذ التتمر أسلوب حياة، لأنه اكتسبه من بيئته الأسرية كأن تتعرض أمه للضرب من قبل الأب.
- ✓ أن يرى زوجته دون المستوى فيبدأ بانتقادها، وكذا عزلها عن المجتمع وحرمانها من صديقاتها أو أهلها ويقنن زيارتها للأقارب. (الحمد، 06.12.2018)
- ✓ حب السيطرة وربما خوف الرجل من خيانة زوجته، أو ربما لأن الزوج المتمر يرى أنه أسلوب يدير به حياته الزوجية.

4.4 التتمر في الحياة الزوجية:

التتمر في الحياة الزوجية، يعد من أسوأ أشكال المعاملة، حيث يوجه الزوج إلى الزوجة الإساءة، والأذى دون أسباب لهذا الأمر، وهنا تكون العلاقة الزوجية بينهما أضعف ما يمكن ومن أشكال التتمر الزوجي ضد المرأة كالسخرية، فعندما يسخر أحد الزوج من زوجته، أو يهينها بشكل واضح، أو يظهر عدم الاحترام، والمخالفة في الرأي بدون سبب واضح، والتقليل من شأنها أمام الآخرين، سواء كان أفراد العائلة، أو أفراد المجتمع، كما يمكنه بحكم سلطته عليها أن يمنع زوجته من ممارسة جميع حقوقها الطبيعية، أو يعرقل هذا الأمر، أو السخرية منها تحت أي عذر من الأعدار، كما يظهر سلوك التتمر في التعصب والإصرار في تنفيذ جميع القرارات مع استغلال القوة، و السلطة بغض النظر عن موافقتها أو رفضه إلى هذا الأمر، وهو ما نطلق عليه السيطرة التامة في اتخاذ القرارات، أحيانا يجبر الشريك شريكته على طريقة معينة تكون رافضة لها تماما، ولكن هذا من أكثر الأمور التي تضعف العلاقة الزوجية، <https://basaer-online.com>

5.4 تأثير التتمر الزوجي على الجانب النفسي أشار القلعاوي إلى أن التتمر يفسد الحياة الزوجية، فقد

يؤدي إلى الكراهية والبغض وعدم قبول الآخر، بل قد يصل إلى الطلاق، ومع زيادة التتمر قد يصل المتمر عليه إلى مرحلة محاولة التخلص من الطرف المُتتمر بالقتل أو إحداث عاهة في جسده، وكله منطلق من الانتقام نتيجة الضغوط النفسية. <https://www.sohati.com>

التتمر سلوك مكتسب ويؤثر على الأبناء وتعود جذوره إلى الطفولة فالزوج المتمر له دوافع نفسية يرضيها بسلوكه، وتغاضي الزوجة عن هذا السلوك يولد عندها ردود أفعال مختلفة تبدأ من التتمر ضد الزوج، الطلاق وقد تصل إلى القتل والتي قد يتشارك فيها حتى الأولاد لقتل الأب المتمر، وينصح كريم الفارس بعدم تراكم سلوك التتمر وإيجاد حلول لذلك إما بالنقاش وإفصاح الزوجة عن استيائها تجاه التتمر الممارس عليها أو بإدخال طرف ثالث للحد من التتمر. (الفارس ، 2019/06/09)

5. الإطار الميداني للدراسة

تم بناء أداة البحث المتمثلة في الاستمارة من خلال الدراسات الاستطلاعية حيث قمنا بجمع المادة الأولية ثم صغناها في شكل عبارات توجه إلى أفراد العينة، واشتملت الاستمارة على خمس محاور تترجم محتوى الفرضيات الجزئية وتضم في شكلها النهائي (28 عبارة)

وقد تم التأكد من ثبات الأداة حيث بلغت الفا كرمباخ 0.87 بعد ان وزعت الاستمارة على 05 من العاملات الأمهات اللاتي لديهن أبناء ويعانين من تنمر الزوج
بينما تأكد صدق الأداة بتوزيعها على أربع أساتذة من التخصص
المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية (العمر، المستوى التعليمي)
المحور الثاني: تضمن مظاهر تنمر الزوج (10 عبارات)
المحور الثالث: تضمن مظاهر تنمر الزوج حول تنشئة الأم للأبناء (05 عبارات)
المحور الرابع: تنمر الزوج ضد المرأة العاملة وانعكاساته على العلاقات الأسرية (05 عبارات)
المحور الخامس: تنمر الزوج وانعكاساته على سلوكيات الأبناء (06 عبارات)
وقد كانت الاستجابة عن فقرات الاستبانة على أساس مقياس (ليكرت) ثلاثي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات، وأعطيت الأوزان كما يلي :

جدول رقم 01: يمثل أوزان الاقتراحات

/	دائما	أحيانا	أبدا
النقاط	3	2	1

المصدر: من إعداد الباحثة

بحيث تم عكس مقياس التصحيح في الفقرات السلبية.

1.5 المعالجات الإحصائية

تمت الإجابة عن فرضيات الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

وحتى يتم تحديد انعكاسات تنمر الزوج ضد المرأة العاملة على تنشئة الأبناء تم حساب المتوسطات الحسابية للاستجابات؛ فقد تم حساب المدى للمقياس الثلاثي $(2=3-1)$ ، ثم قسم المدى على عدد الفئات، وذلك لتحديد طول الفئة $(0.66=2/3)$ ، وبذلك فقد كانت الفئة الأولى $(1.66=1+0.66)$ ، ثم يضاف (0.66) لكل فئة كما يأتي (أبو دلال، 2010؛ ناصر، 2010):

➤ 1. متوسط حسابي $[1-1.66]$ ، يدل على درجة منخفضة.

➤ 2. متوسط حسابي $[1.66-2.33]$ ، يدل على درجة متوسطة.

➤ 3. متوسط حسابي $[2.33-3]$ ، يدل على درجة كبيرة.

2.5 عرض وتحليل فرضيات الدراسة

أ- الفرضية الجزئية الأولى و التي مفادها : "يمارس الزوج مظاهر متعددة في تنمره ضد المرأة العاملة"

جدول رقم (02): يمثل استجابات مفردات العينة حول محور مظاهر تنمر الزوج ضد المرأة العاملة

النسبة	المحور الأول: مظاهر تنمر الزوج ضد المرأة	الرقم
75%	تنمر لفظي	01
35%	تنمر جسدي	02
65%	تنمر عاطفي	03
25%	تنمر جنسي	04

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم (02) أعلاه يتضح أن الزوج المتمتر يمارس أنماطا متنوعة من التنمر على المرأة العاملة، في نفس الوقت وبشكل متكرر ويومي، وهو من أهم مسببات الطلاق في الأسرة الجزائرية، وهو ما يترجم أيضا في ارتفاع مستوى الجريمة بين الأزواج، وكذا التكتيل بالجنحة، وبكل برودة، وهي دخيلة على المجتمع الجزائري، فالأصل في الزواج المودة والرحمة.

ب - الفرضية الجزئية الثانية و التي مفادها : " ينتم الزوج على أسلوب تنشئة المرأة العاملة للأبناء".

وقد جاءت استجابة أفراد العينة فيما يتعلق بعبارات المحور الثالث من هذه الفرضية كالتالي:

جدول رقم (03) : يمثل استجابات مفردات العينة حول محور مظاهر تنمر الزوج حول تنشئة الأم للأبناء

المحور الثالث: مظاهر تنمر الزوج حول تنشئة الأم للأبناء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	درجة الأثر
01 هل ينتم زوجك عن سلوك أبنائك كلما سمحت له الفرصة وأمام الغرباء	0.75	2.40	4	كبيرة
02 هل يقتل زوجك من كل جهد أو عمل تقومين به في تنشئة أبنائك	0.68	2.60	3	كبيرة
03 هل ترين أن زوجك يتمر ليظهر لكي انه أفضل منك في تنشئة الأبناء	0.93	2.15	5	كبيرة
04 هل يكرر زوجك سلوك التنمر بنفس الطريقة كل مرة بكل ما يتعلق بأبنائك	0.55	2.75	2	كبيرة
05 هل يعتمد انتقاد أسلوب تنشئتك لأبنائك	0.87	3.95	1	كبيرة
المدى العام	0.68	2.47	/	كبيرة

المصدر: مخرجات برنامج spss.v25

تظهر نتائج الجدول رقم (03) أعلاه أن درجة أثر تنمر الزوج حول تنشئة المرأة العاملة للأبناء كبيرة بمتوسط حسابي 2.47 وهو ضمن المجال [2.33 - 3] وانحراف معياري 0.68 ويرجع ذلك إلى اتخاذ الابناء كذريعة لتنمر الزوج حول تنشئة الأبناء وهذا ما يتضح في العبارات التالية:

فقد أظهرت العبارة (15) في الجدول أعلاه في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي 3.95 وهي عبارة ذات درجة أثر كبير تقع ضمن المجال [2.33 - 3] حيث أن غالبية الزوجات يعانين من انتقاد الزوج لطريقة تنشئتها

للأبناء بالرغم من أن عملية التنشئة هي تكاملية يشترك فيها الوالدان لصالح الأبناء، فالزوج يجد في أخطاء أبنائه ذريعة للتنمر ضد زوجته وهو من مظاهر التنمر اللفظي

أما العبارة رقم (14) وهي ذات اثر كبير تقع ضمن المجال [3 - 2.33] فمن مظاهر التنمر اللفظي المتكرر والشائع الذي يسبب الألم للأم و للأبناء الذين يرون أنفسهم سبب في الخلاف بين الوالدين، وسببا في ألم الأم بسبب سلوكياتهم الخاطئة من منظور الأب وتكرار نفس السلوكيات، يتعمق الخلاف و يزداد تنمر الزوج والذي قد يتعدى التنمر اللفظي، ليصبح تنمرا جسديا في صورته الخفيفة و عنفا جسديا في أقصى حالاته.

أما العبارة رقم (12) فقد جاءت في الرتبة الثالثة من حيث مظاهر التنمر الزوجي بمتوسط حسابي قدره 2.60 يدل على اثر كبير للعبارة يقع ضمن المجال [3 - 2.33] وهو التنمر العاطفي أو النفسي الذي يمارسه الزوج على المرأة في تنشئتها لطفلها وهو الإنقاص من مجهودها للاستقواء عليها حتى يولد عندها الشعور بالذنب والتقصير في واجباتها نحو أبنائها، خاصة كونها أم عاملة وتقضي جل وقتها في الدوام ، وهو من ابرز المسببات لنشوب الخلافات الزوجية حول تنشئة لأبناء والتي تهدم الأسرة وتعود بآثار سلبية تنعكس في سلوكيات الأبناء بينما الحوار هو السبيل الأمثل للاتفاق حول الأنسب لفائدة البناء ومحاولة كل طرف بإقناع الآخر ، والتخلي عن الطرق التي نشأ عليها، فلا نلزم أبنائنا بما تربينا عليه فزماننا غير زمانهم .

جاءت العبارة رقم (11) في الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 2.40 يقع ضمن المجال [3 - 2.33] وهو من مظاهر التنمر ضد الزوجة للإنقاص من قيمتها أمام الغرباء في أسلوب تنشئتها لأبنائها وهو نوع من التنمر أصبح عاديا وألفته معظم الأمهات سواء كان الغرباء من الأهل أو من الأصدقاء أو من الجيران.

بينما العبارة رقم (13) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره 2.15 يدل على درجة اثر كبيرة من بين عبارات المحور و يقع ضمن المجال [3 - 2.33] فغالبية الأمهات يرين بان الزوج لا يتنمر ليظهر بأنه الأفضل في تنشئة الأبناء لان عملية التنشئة ليست بالأفضلية بل هي تشاركيه وكل نقص من طرف الشريكين يكمله الشريك الثاني وكل انتقاد بغية إصلاح سلوكيات الأبناء يضرهم أكثر مما ينفعهم فالاستقرار الأسري أهم أسباب الصحة النفسية للأم والأبناء.

ج - الفرضية الجزئية الثالثة و التي مفادها : لتنمر الزوج ضد المرأة العاملة انعكاسات على العلاقات الأسرية

جدول رقم (04) : يمثل استجابات مفردات العينة حول انعكاسات تنمر الزوج على العلاقات الأسرية

المحور الرابع: لتنمر الزوج ضد المرأة العاملة انعكاسات على العلاقات الأسرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	درجة الأثر
06 نتجنب الاجتماع في المنزل لتناول وجبات الطعام مع الزوج بسبب تنمره	0.67	2.15	03	متوسطة
07 هل تردين على زوجك بتنمره كوسيلة للدفاع عن نفسك أو عن أبنائك	0.60	2.05	04	متوسطة
08 هل تتفادين المشاركة في المناسبات العائلية بسبب تنمر الزوج	0.61	2.20	02	متوسطة
09 هل تتجنبين النقاش حول تنشئة أبنائك مع زوجك بسبب تنمره	0.59	2.40	01	متوسطة
10 هل تشعرين الارتياح في تنشئة أبنائك عند تواجد الزوج خارج المنزل	0.72	2.00	05	متوسطة

المتوسط العام	0.59	2.16	/	متوسطة
---------------	------	------	---	--------

المصدر: مخرجات برنامج spss.v25

تظهر نتائج الجدول رقم (04) أن انعكاسات تتمر الزوج على العلاقات الأسرية ذات أثر متوسط بمتوسط حسابي 0.59 وهو ضمن المجال [1.66- 2.33] وانحراف معياري 2.16 فقد أظهرت العبارة رقم (19) أن المرأة العاملة تتجنب نقاش كل ما يتعلق بتنشئة أبنائها مع الزوج المتمر وهي بالدرجة الأولى من حيث الأثر في العلاقات الأسرية بدرجة اثر متوسطة تقع ضمن المجال [1.66- 2.33] ، فانعدام النقاش والحوار بين الزوجين يكون له أثره النفسي على كليهما، وبذلك ينشأ الأطفال على ميول لاستخدام العنف وبكل صوره بدل الحوار، ولهذا فمعدلات العنف في المجتمع الجزائري في تزايد مستمر، ففي دراسة أخيرة صنفت المجتمع الجزائري الثالث بعد المجتمع الفلسطيني و العراقي في الإحساس بالاكنتاب بالرغم من حالة الأمن وعدم وجود محتل أو حالة حرب على غرار الشعب الفلسطيني والعراقي.

أما العبارة رقم(18) فكانت الثانية من حيث الأثر على العلاقات الأسرية بمتوسط حسابي قدر بـ2.20 يقع ضمن المجال [1.66- 2.33] بدرجة أثر متوسطة وتنعكس في تجنب المرأة العاملة أو الزوجة المشاركة في المناسبات العائلية لأنها الفرصة التي يستغلها الزوج المتمر للاستقواء وإظهار سيطرته وقوته.

العبارة رقم (16) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره 2.15 وهي تدل على وجود نوع من النفور وتقادي الاجتماع مع الزوج المتمر في بعض الأحيان لصالح البديل أحيانا فالاجتماع حول الطعام يقوي روابط الأسرة ويزيد من إحساس الأبناء بالانتماء والأمن والمحبة، وتتمر الزوج في هاته الأثناء يوتر العلاقات الأسرية.

جاءت العبارة رقم (17) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 2.05 وهي دالة على درجة أثر متوسطة ضمن المجال [1.66- 2.33] احتقان العلاقة بين الزوجين ورد الزوجة في بعض الأحيان بتتمر إزاء المضايقات التي تتعرض لها مما يؤثر على صحتها النفسية التي تعود بالسلب على تنشئة الأبناء خاصة مع ضغوط العمل وتزايد المسؤوليات التي تلقى على عاتق المرأة في العصر الحالي.

في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (20) من حيث الأثر على العلاقات الأسرية بمتوسط حسابي قدره 2.00 يقع ضمن المجال [1.66- 2.33] بدرجة اثر متوسطة فأحيانا ما تشعر الأم العاملة بالراحة في تنشئة أبنائها بالبيت في غياب الزوج المتمر على أسلوبها وعلى أبنائها خاصة إذا كان التتمر في أوقات تكون فيها الأم متعبة من أعباء المنزل والعمل وأعباء الأبناء فيكون تتمره بالحمل الثقيل الذي يزيد من إرهاقها النفسي والجسدي.

د - الفرضية الجزئية الرابعة و التي مفادها: لتتمر الزوج ضد المرأة العاملة انعكاسات على سلوكيات الأبناء

جدول رقم (05) : يمثل استجابات مفردات العينة حول لتتمر الزوج ضد المرأة العاملة انعكاسات

على سلوكيات الأبناء

المحور الخامس: لتتمر الزوج ضد المرأة العاملة انعكاسات على سلوكيات الأبناء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	درجة الأثر
01 هل حدث و تدخل أطفالك للحد من تتمر زوجك	0.57	1.30	06	منخفضة

متوسطة	03	2.00	0.64	هل يضر أطفالك شعور كره تجاه والدهم المتمر ضد والدتهم	02
مرتفعة	02	2.45	0.75	هل يظهر أطفالك سلوك تنمر اقتداء بوالدهم	03
متوسطة	04	2.00	0.72	هل يؤثر تنمر زوجك على أسلوب معاملتك لأبنائك	04
مرتفعة	01	2.75	0.63	هل يبدي أطفالك ردة فعل عند سماعهم عبارات تنمر تصدر من زوجك	05
منخفضة	05	1.5	0.82	هل يكثر زوجك في تنمره بتواجد الأطفال	06
متوسطة	/	2.00	0.58	المدى العام	

الم

صدر: مخرجات برنامج spss.v25

تظهر نتائج الجدول رقم (05) أن انعكاسات تنمر الزوج على سلوكيات الأبناء متوسطة بمتوسط حسابي 2.00 يقع ضمن المجال [1.66- 2.33] وانحراف معياري 0.58 جاءت العبارة رقم (25) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.75 يدل على درجة اثر عالية من بين عبارات المحور ضمن المجال [2.33 - 3] حيث يظهر الأبناء ردة فعل تتراوح بين الانزعاج و البكاء والصراخ ومحاولة التعبير عن رأيه وبين السكوت والانطواء، وهو اثر مرتفع من بين العبارات، مما يشكل خطرا لصحته النفسية، وتفاعله داخل الأسرة

العبارة (23) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.45 وهي ذات اثر مرتفع من بين العبارات ضمن المجال [2.33 - 3] ، تدل على اكتساب الأطفال لسلوك التنمر، وهو أحد مسببات التنمر المدرسي والذي أصبح ظاهرة تتركز للتلاميذ و الأولياء و التلاميذ على حد سواء.

جاءت العبارة (22) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2.00 وهو متوسط الأثر ضمن المجال [1.66- 2.33]] إذ أحيانا ما يضر الأبناء إحساسا بالكره تجاه الوالد المتمر خاصة في سن المراهقة أو الطفولة المتأخرة إذ يصبح الطفل حساسا تجاه انتقاد الأب لسلوكياتهم ويصبح أكثر جرأة في التعبير عن ذلك، وهذا الشعور يزداد بممارسة الزوج تنمره على زوجته أمام أبنائه فيحسون بالظلم و المرارة.

جاءت العبارة (24) في المرتبة لرابعة من حيث الأثر بمتوسط حسابي 2.00 وهي ذات اثر متوسط ضمن المجال [1.66- 2.33] ، فأحيانا ما تتأثر الأم بتنمر زوجها في معاملتها لأبنائها خاصة إذا كان التنمر جسديا أو لفظيا حيث يترك ألما شديدا و حتى تتجنب ذلك تضغط على أبنائها بالضرب أو الشتم أو حتى التنمر، مما يجعل معاملتها لأبنائها متذبذبة ، وفيه أضرار كبيرة على إدراك الطفل للصحيح و الخطأ، كما يكتسب الطفل العدوانية .

جاءت العبارة (26) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 1.5 يقع ضمن المجال [1 -1.66] فنادرا ما يكثر الزوج المتمر ضد زوجته بتواجد الأطفال، وهم المتضرر الأكبر لأن إحساس الألم الذي يتركه في أنفسهم لا يحى بل يقلل من توكيد الذات لديهم وينقص من ثقتهم بأنفسهم، وتظهر آثاره في مراحل أخرى من حياتهم مترجمة في تسرب مدرسي وانحراف وعنف أو حتى الجرائم.

في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (21) بمتوسط حسابي منخفض قدره 1.30 يقع ضمن المجال [1 -1.66] فنادرا ما يتدخل الأبناء للحد من سلوك التمر الموجه ضد الأم وذلك لخوف الأبناء من ردة فعل الأب والتي تكون غالبا عنفا جسديا، فبالرغم من ذلك يبقى الأب في الأسرة الجزائرية محافظا على صورته حيث يبقى احترامه من قبل أبنائه ضرورة لا بد من منها.

3.6 نتائج الدراسة:

إستخلصنا من هذه الورقة البحثية جملة من النتائج

يمارس الزوج أشكالا عديدة من التمر على المرأة العاملة في آن واحد: التمر اللفظي بنسبة 75%، التمر الجسدي 35%، التمر العاطفي 65%، التمر الجنسي 25% و تتمثل مظاهره في

❖ الانتقاد المستمر للشكل واللباس أو الأكل بنسبة 85% ، كثرة اللوم بنسبة 85%، الاختلاق الدائم للمشاكل

اليومية 80% ، الغضب الدائم 75%، الشتم بألفاظ جنسية 25%، التجاهل المتعمد 60% ، التهديد 35%،

الضرب 35%، العزل التام و المنع من الزيارات العائلية 20%.

لتمر الزوج على أسلوب تنشئة الأم الأبناء عدة مظاهر منها:

❖ 60% من الأزواج يقللون من جهود زوجاتهم في تنشئة الأبناء

❖ 40% من الأزواج يتتمر ليظهر لزوجته انه الأفضل في تنشئة الأبناء

❖ يعتمد الزوج إنتقاد أسلوب تنشئة الأم للأبناء 80%

❖ يكرر الزوج سلوك التمر بنفس الطريقة كل مرة في كل ما يتعلق بالأبناء 85%

ينعكس تتمر الزوج على العلاقات الأسرية بحيث:

❖ 45% من النساء العاملات يعانين العزلة الاجتماعية والأسرية.

❖ 30% من الزوجة أكثر ارتياحا في تنشئة الأبناء في غياب الزوج عن المنزل.

❖ تتجنب 50% من الزوجات مناقشة كل ما يتعلق بتنشئة أبنائها مع زوجها.

❖ 40% من النساء العاملات يحسن بتوتر دائم داخل المنزل.

ينعكس تتمر الزوج على سلوكيات الأبناء بحيث:

❖ 55% من التمر حول تنشئة الأبناء يكون أمام الغرباء.

❖ 60% من الأبناء لديهم سلوك تتمر اقتداء بالدهم.

❖ 85% من الأبناء يبدون ردة فعل عند تتمر الزوج أو الأب.

❖ 20% من الأبناء يضمرون الكره لأبائهم بسبب تتمره.

7 . خاتمة:

قد يخلط الأزواج بين إثبات الرجولة والسيطرة على إتخاذ القرار في منزله وبين التتمر الزوجي على زوجيه، فالشرع والدين أعطى للزوج حق طاعة الزوجة له وكذلك القانون وكذلك العرف والعادات والتقاليد فالأخلاق في ذلك ولكن مغالاة الرجل في السيطرة أصبحت هذه الطاعة وسيلة لذلك الزوجة وتهديدها بمخالفتها للأوامر الزوجية حتى وإن كان شيء بسيط لا يستحق ذلك، جعل من المرأة والزوجة تعاني من التتمر الزوجي ويصبح الأبناء أكبر ضحاياه، مما أثر على دور الوالدين في تنشئة الأبناء.

8. التوصيات والمقترحات:

خلصت هذه الورقة البحثية إلى جملة من النتائج التي أبرزت عمق تأثيرات ظاهرة التتمر الزوجي المسلط على الأم العاملة وما ينجم عنه من سلبيات على عملية التنشئة الخاصة بالأبناء، لذلك عملت الباحثة على وضع جملة من التوصيات والمقترحات المتعلقة بالدراسة:

➤ تسليط الضوء من قبل الباحثين على هذه الظاهرة لإعطائها حجمها المناسب، وتوعية الأزواج بأن ما يحدث في الأسرة نوع من أنواع العنف وليست له إلا الانعكاسات السلبية على ثمره الأسرة وهم الأبناء .

➤ تعزيز دور الإخصائيين النفسانيين في المؤسسات وفي كل القطاعات لإحتواء الأمهات العاملات من الناحية النفسية، لإعطاءهم دفعة قوية لمواجهة الوضع الذي يعيشونه دون المساس بتنشئة الأبناء.

➤ إطلاق حملات توعية حول التتمر الزوجي وإنعكاساته على الأبناء من طرف الجمعيات والملتقيات ووسائل التواصل الجامعي، مع تقديم آليات وحلول للحد من هذه الظاهرة .

- الاحالات والمراجع

أبو جادو ، صالح محمد، 2002، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، عمان: دار المسيرة للنشر .
الصباحيين علي موسى ، القضاء ومحمد فرحان ، 2013، سلوك التتمر عند الأطفال والمراهقين، الرياض.
الفتاح كاميليا عبد ، 1990، سيكولوجيا المرأة العاملة، القاهرة: النهضة للطباعة والنشر والتوزيع.
العنبري منصور عمر، 2018، التتمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة كلية الأدب العدد 26، ج1، ديسمبر .

الحازمي خالد، 2009، أصول التربية الإسلامية، المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع.
حسون سناء لطيف، 2018، التتمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ج2، ع28.

الدسوقي مجدي محمد، 2016، مقياس السلوك التتمري للأطفال والمراهقين، د ب: دار جوانا .
السعيد مبروك إبراهيم، 2019، التتمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي، القاهرة: مؤسسة الباحث.

الحمد أنوار، عن التتمر الزوجي، قناة المجلس، برنامج كويت اليوم، 2018/12/6

الفارس كريم، التتمر الزوجي بين الزوجين، لسان الصباح، قناة النعيم، 2019/06/09

القلعاوي محمد، التتمر الزوجي و الحياد عن الهدف الرئيسي للزواج .. أسبابه و علاجه 2020/10/12

<https://basaer-online.com>

<https://www.sohati.com>

<https://basaer-online.com>